مركز بحوث القرآن2024 ©
جامعة ملايا، ماليزيا

إيجاز الحذف في القرآن الكريم دلالته وأثره على السياق(*)

خالد النبوي[1]، عبدالله عبدلله[2]

(Briefing of the deletion in the Holy Qur'an, its meaning and effect on the context)

Khaled Nabawy, Abdullah Abduallah

ABSTRACT

The title of this thesis is (Briefing of the deletion in the Holy Qur'an, its meaning and effect).This research starting with defining the terms, then explaining the types of brevity in the Noble Qur'an, then the discussion, and finally the results, then the recommendations. Both methods were used in this study: inductive method; Based on tracking, extracting, collecting, and then studying them, as well as the descriptive analytical method, in order to obtain scientific results, and then interpret them in an objective manner, in line with the actual data of the phenomenon.This research aims to show the effects of brevity in the exegetical meaning of the Makkian surah as well as explaining the effect of brevity in the strength of the meanings of words, with the manifestations of the Qur'anic miracle, and its impact on the explanatory ,The importance of this research lies in the fact that the purpose of brevity in the Holy Qur'an is not only linguistic significance; Rather, the explanatory significance, and its impact on the forensic sciences, and this aspect needs attention. This research reached a set of results, the most important of which are briefing has a significant impact on the exegetical meaning of the Holy Qur'an, as it is not only a matter of rhetorical taste, but also has an impact on revealing meanings, rulings, and judgment as well as the brevity in the Noble Qur'an is miraculous in Islamic legislation, establishing proofs, arguments and

(*) This article was submitted on: 1/02/2024 and accepted for publication on: 06/09/2024.

1 Associate Professor, Al-Quran and Its Sciences Department, Faculty of Islamic Sciences, Al-Madinah International University (MEDIU).
Email: khaled.nabawy@mediu.my

2 MTF. Student, Al-Quran and Its Sciences Department, Faculty of Islamic Sciences, Al-Madinah International University (MEDIU).
Email: abdullah.alahdal1974@gmail.com

evidence for the features of monotheism, and refuting the ambiguities and falsehoods. The researcher recommended a set of recommendations, the most important of which are paying attention to the impact of rhetorical methods on the explanatory meanings of Quranic verses, also to highlight the efforts of the commentators in explaining the impact of rhetorical methods on the explanatory meanings.

Keywords: *Briefness, Deletion, Significance, Impact*

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى معالجة موضوع: إيجاز الحذف في القرآن الكريم دلالته وأثره، ويشتمل على التعريف بالمصطلحات، وبيان أنواع الإيجاز في القرآن الكريم، واتبع الباحث لجمع مادة هذا البحث المنهج الاستقرائي؛ القائم على تتبع مواطن الإيجاز، واستخراجها، وجمعها، والقيام بعد ذلك بدراستها، فالمنهج الاستنباطي هو المنهج المنطقي الصوري، وهو الذي تتولد فيه النتائج عن ثوابت بدهية أو مصادرات أو تعريفات أو مبرهنات عن طريق الاستدلال، ويهدف البحث إلى إظهار الآثار المترتبة على الإيجاز في المعنى التفسيري للسور المكية، وبيان أثر الإيجاز في قوة معاني الألفاظ، مع مظاهر الإعجاز القرآني، وأثرها في المعنى التفسيري، وتظهر أهمية الموضوع في أن الغاية من الإيجاز في القرآن الكريم ليست الدلالة اللغوية فقط؛ وإنما الدلالة التفسيرية، وأثر ذلك في العلوم الشرعية، وهذا الجانب بحاجة إلى عناية، وبحث دقيق، وتوصل هذا البحث إلى عدد من النتائج أهمها: أن الإيجاز له أثر كبير على المعنى التفسيري للقرآن الكريم فهو ليس من باب الذوق البلاغي فحسب، بل له أثر في الكشف عن المعاني، والأحكام، والحكم، وأن للإيجاز في القرآن الكريم إعجاز في التشريع الإسلامي، وإقامة البراهين، والحجج والأدلة على معالم التوحيد،

ودحض الشبه والأباطيل، وعلى ضوء نتائج البحث تم طرح عدد من التوصيات للبحث أهمها: أهمية العناية بأثر الأساليب البلاغية على المعاني التفسيرية للآيات القرآنية، وضرورة إبراز جهود المفسرين في بيان أثر الأساليب البلاغية على المعاني التفسيرية.

كلمات دالة: الإيجاز، الحذف، الدلالة، الأثر.

1- مقدمة

الحمد لله رب العلمين- والصلاة والسلام -على خير البرية وأزكاها محمد بن عبد الله، وعلى آله الأطهار، وصحابته الأخيار، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد:

فإن العلم بكتاب الله من أشرف العلوم؛ وذلك لتعلقه بكلام الله تعالى، وقد مر هذا العلم بعدة مراحل، منها مرحلة الاستدلال بالجوانب اللغوية على المعاني التفسيرية؛ ومنها القواعد اللغوية التي تكشف المعاني الخفية للألفاظ وكيفية الاستفادة منها، ومن أهم المراحل التي تحتاج إلى عناية هو الكشف عن أثر الأساليب البلاغية على المعاني التفسيرية، حيث أن القرآن كتاب هداية ورحمة، فهو مصدر التشريع، جمع الله تعالى فيه ما يصلح أحوال الناس من الأحكام الشرعية المتضمنة للمصالح ودرء المفاسد، ونوَّع فيه بين الخطاب والأسلوب، فأطنب في السور المدينة، وأوجز في السور المكية، فكانت السور المكية ذات طابع آخر، فإن السمة البارزة فيها الإيجاز في الألفاظ، وقوة المعاني مع ما فيها من أسلوب القصر والحذف، اللذان فيهما دلالة عظيمة على بلاغة القرآن وإعجازه، مع ما تحمله من إيقاع صوتي مؤثر على السامع، وقوة في البلاغ، والتحذير، مع قصر الآيات، وتناسقها كل هذه السمات التي ميزت السور المكية عن المدنية، جعلت لها حديثًا خاصًّا لا يحتاج إلى الإطناب؛ وذلك لأن الحديث عن التوحيد ودلائل الربوبية في الكون، وما يحصل له من تغيرات عظيمة، دالة

على ربوبية الله تعالى، مستوجبة لألوهيته، ثم جزاء من آمن بذلك في الدار الأخرة، وهي الجنة، ودار من أعرض عن ذلك، وهي النار.

فمن هذا المنطلق أحببت أن أبرز شيئًا من هذه السمات للسور المكية، في باب الايجاز في الألفاظ تحت عنوان: (إيجاز الحذف في القرآن الكريم، دلالته وأثره)، وترتكز هذه الدراسة على بيان الأثر للإيجاز في المعنى التفسيري.

أولاً: الإيجاز في السور المكية له أهميته، وخصائصه، ومزاياه، وأنه من الموضوعات والأساليب القرآنية المهمة، التي هي بحاجة إلى عناية، ودراسة مستفيضة على جميع السور المكية، وإن الدراسات الخاصة بالإيجاز في القرآن الكريم مشكلتها أنها دراسات بلاغية، ولم نجد دراسة ذات عناية بأثر الإيجاز على المعنى التفسيري.

ثانيا: إن كتب التفسير لم تعتنِ العناية الكاملة بأثر الإيجاز في المعنى التفسيري، وإنما اعتنت بالجانب البلاغي، واقتصروا على أثر الإيجاز على المعنى اللغوي دون المعنى التفسيري؛ بحجة أن هذا الجانب دُرِّس وبُيِّن بلاغيًا، فنجد قلة عناية به عند المفسرين، وقصراً له عند اللغويين، وإهمالاً له عند الباحثين.

ثالثا: لم يأت الإيجاز في القرآن الكريم للتذوق البلاغي فقط، وإنما جاء لمعاني أكثر من ذلك، وعلى درجة كبير من الأهمية، وستكون محل عناية الباحث ليكشف عن دلالات الإيجاز التفسيرية، وإشاراته الخفية.

تكمن أهمّية الدّراسة كالآتي:

- إن الغاية من الإيجاز في القرآن الكريم ليست الدلالة اللغوية فقط؛ وإنما الدلالة التفسيرية، وأثر ذلك في العلوم الشرعية، وهذا الجانب بحاجة إلى عناية.
- كما أن للإيجاز إعجاز في التشريع الإسلامي، وإقامة البراهين والأدلة على

معالم التوحيد وهذا الجانب بحاجة إلى إظهار.

- معرفة الايجاز وأهميته في قوة البيان، وأثره في المعنى التفسيري.
- بيان السمات العظيمة التي امتازت بها السورة المكية، وأثرها في التفسير.

منهج البحث

المنهج الاستقرائي؛ وهو المنهج القائم على تتبع المتشابهات، واستخراجها، وجمعها، والقيام بعد ذلك بدراستها[3].

المنهج الاستنباطي: "هو المنهج المنطقي الصوري، وهو الذي تتولد فيه النتائج عن ثوابت بدهية، أو مصادرات، أو تعريفات، أو مبرهنات عن طريق الاستدلال[4].

هو الذي يقوم بعد وصف ظاهرة الإيجاز في السور المكية، باستنباط المعاني والدلالات من خلال مواطن الإيجاز في السور المكية، وإظهار الفوائد، والأحكام، والمضامين التفسيرية، والتربوية، والسلوكية، والهدايات المتعلقة بالآيات المكية، مع بيان الآثار المترتبة على أسلوب الإيجاز في الترغيب والترهيب، والأثر الوجداني، والنفسي من خلال أسلوب الإيجاز.

2- الدراسات السابقة

بعد الاطلاع، والبحث لم أجد رسالة علمية بعنوان: **(إيجاز الحذف في القرآن الكريم دلالته وأثره)**. وإنما وجدت بعض الرسائل البلاغية في الإيجاز في القرآن الكريم دراسة بلاغية، وليست تفسيرية، وهي عامة في المكي والمدني، وليست لها علاقة بالجانب

3 Raja Waheed Doueidari, (Scientific research, its theoretical foundations and its practical practice), Publisher: Dar Al-Fikr Al-Mu'astamir, Beirut, Lebanon, Dar Al-Fikr, Damascus, Syria, First Edition, Jumada al-Akhirah 1421 AH - September 2000 AD, p. 183.

4 Dr.. Abdul Rahman Ahmed Othman, Scientific Research Methods and Methods of Writing University Dissertations, 1415AH 1995AD, p. 43, Africa International University Publishing House, Khartoum..

التفسيري، وإنما عبارة عن نماذج من الإيجاز في القرآن الكريم متفرقة، منها ما يأتي:

i. **الإيجاز في كلام العرب ونص الإعجاز دراسة بلاغية**، تأليف: مختار عطية، رسالة دكتوراه جامعة المنصورة، وتحتوي هذه الرسالة على بابين: الباب الأول: الإيجاز في الشعر والنثر، وفيه فصلان: الفصل الأول: الإيجاز في الشعر، والفصل الثاني: الإيجاز في النثر.

الباب الثاني: الإيجاز في القرآن الكريم وفيه عدة فصول: الفصل الأول: إيجاز القصر في القرآن الكريم، والفصل الثاني: إيجاز الحذف في القرآن الكريم.

وجه الموافقة: تتفق هذه الرسالة مع بحثي في عدة أمور: في تعريف الإيجاز لغة واصطلاحا، مفهوم الإيجاز في القرآن الكريم، وأسلوب الحذف والقصر في القرآن الكريم.

وجه الاختلاف: تختلف هذه الرسالة عن بحثي في عدة أمور:

أنها دراسة بلاغية، بينما بحثي دراسة تفسيرية تبين الآثار المترتبة على الإيجاز في دلالة الألفاظ وأثرها في التفسير، وأن هذه الرسالة عامة في كلام العرب، وفي القرآن؛ بينما بحثي خاص بالقرآن الكريم فقط.

موطن الاستفادة من هذه الدراسة: في تعريف مصطلح الإيجاز، والقصر، والحذف، ومواطن الحذف، والقصر في القرآن الكريم.

ii. **أساليب الإيجاز في الخطاب القرآني دراسة بلاغية**، حمدي بن شارف، رسالة ماجستير، جامعة وهران، الجزائر، واحتوت هذه الرسالة على جانبين من الدراسة: الجانب الأول: تعريف المصطلحات، وأهمية الإيجاز، وأنواعه، والجانب الثاني: أساليب الإيجاز في الخطاب القرآني، وهي دراسة بلاغية بحتة، ترتكز على جانب الإيجاز في الخطاب القرآني.

أوجه الاتفاق:

تتفق هذه الدراسة مع بحثي في عدة أمور وهي: أنها تتفق مع رسالتي في

الموضوع وهو الإيجاز في القرآن الكريم، وفي تعريف الإيجاز لغة واصطلاحا.

أوجه الاختلاف: تختلف هذه الدراسة عن رسالتي في عدة أمور وهي: أنها دراسة بلاغية بحتة؛ بينما بحثي دراسة تفسيرية، لبيان الدلالة، والأثر في المعنى التفسيري، وخاصة بأساليب الإيجاز في الخطاب القرآني؛ بينما دراستي خاصة بأثر الإيجاز على المعنى التفسيري.

موطن الاستفادة:

أولاً: في تعريف المصطلحات، ثانياً: في معرفة بعض أساليب الإيجاز.

iii. **إشارات الإعجاز في مظان الإيجاز**، تأليف بديع الزمان النورسي، تحقيق: محسن عبد الحميد، الناشر شركة شوزلر، القاهرة مصر، الطبعة الثانية 2002م. وهذا المؤلف قديم، وليس رسالة علمية.

iv. **أساليب القصر في القرآن الكريم وأسرارها البلاغية**، صباح عبيد دارز، مطبعة الأمانة مصر، الطبعة الأولى، 1406هـ 1986م.

v. **تأملات في بعض ظواهر الحذف الصرفي**، فوزي حسن الشايب، جامعة الكويت، حوليات كلية الآداب الحولية العاشرة، عام1409هـ 1989م.

vi. **أثر الحذف والقصر على المعاني**، أحمد زين الموصلي، جامعة بغداد رسالة دكتوراه. 1443 هـ.

vii. **دلالة الإيجاز والإطناب في القرآن الكريم**، دراسة بلاغية، محمد سعيد نحتور، جامعة أم درمان، رسالة دكتوراه 2006م.

viii. **الإيجاز والإطناب في سورة يوسف**، للباحث عبد السلام فريد مصطفى السلمان، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية 2008م.

ix. **أسلوب الحذف في القرآن الكريم وأثره في المعاني والإيجاز**. تأليف: مصطفى شاهر خلوف، رسالة دكتوراه جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

x. **هناك مجموعة مؤلفات في الإيجاز والقصر والحذف.**

وهي ليست رسائل علمية، ولم تتطرق للأثر التفسيري، وإنما هي خاصة بالجوانب البلاغية. مثل الإيجاز في آيات الإعجاز، لمحمد أبو اليسر عابدين، الإشارة إلى الإيجاز في بعض أنواع المجاز، للعز بن عبد السلام.

وقد استفاد الباحث كثيراً من هذه الدراسات كمدخل لبحثه.

3- مواطن الحذف وأغراضه.

الحذف لغة:

حذف الشيء: إسقاطه، يقال: حَذَفْتُ من شَعْري ومن ذَنَبِ الدابَة، أي أخذت، والحُذافَةُ: ما حذفته من الأديم وغيره[5]، فالحذف يدور حول الإسقاط، فحذف الحرف إسقاطه من الكلمة وحذف الكلمة إسقاطها من الجملة وهكذا...

الحذف: اصطلاحاً:

وقد تعددت تعاريف العلماء للحذف ومنها ما يأتي:

قال أبو عبيد –رحمه الله تعالى– الحذف هو "مجاز المختصر"[6]، فتعريف أبي عبيد ليس شاملاً لمعنى الحذف فقد فسره بالغرض وهو الاختصار وعليه فيكون هذا التعريف لا ينطبق على مفهوم الحذف.

وأطلق عليه الجاحظ –رحمه الله تعالى–: "الإيجاز المحذوف" و"الكلام المحذوف"[7].

وتعريف الجاحظ يتناسب مع الحذف إلا أنه مختصر فلم يكن جامعاً مانعاً.

---

5 Al-Suyuti, Al-Itqan fi Ulum Al-Qur'an, Dr. I, 203/3

6 Previous source (203/3)

7 Al-Sayyadi, Dictionary of Rhetorical Terms and Their Development, Dr. I, (p. 169)..

ومعناه: هو ما يكون بحذف كلمة أو جملة أو أكثر مع قرينة تعيّن المحذوف.

وعرفه ابن الأثير –رحمه الله تعالى–: "ما يحذف منه المفرد والجملة؛ لدلالة فحوى الكلام على المحذوف، ولا يكون إلا فيما زاد معناه على لفظه"[8].

وتعريف ابن الأثير شبه جامع إلا أنه أنقص منه حذف الحرف والقرينة الدالة.

وعرفه الزركشي –رحمه الله تعالى– : "هو أن يجتمع في الكلام متقابلان فيحذف من كل واحد منهما مقابله: لدلالة الآخر عليه كقوله تعالى: {أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنِ افْتَرَيْتُهُ فَعَلَيَّ إِجْرَامِي وَأَنَاْ بَرِيءٌ مِّمَّا تُجْرَمُون} [هود:35] التقدير: "إن افتريته فعلي إجرامي وأنتم برآء منه، وعليكم إجرامكم، وأنا بريء مما تجرمون"[9].

وتعريف الزركشي جيد إلا أنه يأخذ عليه أنه حصره في الحذف الخاص بالمقابلة في الألفاظ بينما الحذف أشمل من ذلك.

والذي يظهر لي أن أحسن هذه التعاريف تعريف ابن الأثير، لأنه حصر ضوابط الحذف، وأنواعه أكثر من غيره.

ويمكن مما سبق أن نخرج بتعريف للحذف في القرآن الكريم.

الحذف في القرآن الكريم: هو حذف الحرف، أو الكلمة، أو الجملة فيما دل عليه فحوى السياق القرآني، وكان معناه زائداً على لفظه غير مخل به.

مواطن الحذف في القرآن الكريم:

ولا شك أن الحذف في القرآن الكريم له دلالته وأثره على المعنى التفسيري في كل مواطنه؛ ولهذا تعددت مواطن الحذف في القرآن الكريم إبرازاً لأهميته وأثره على السياق

8 Al-Suyuti, Al-Itqan fi Ulum Al-Qur'an, Dr. I, (204/3).

9 Al-Zarkashi, Al-Burhan fi Ulum Al-Qur'an, 1st edition, (129/3

القرآني، والمعاني التفسيرية، والصور البلاغية والجمالية، وكل ذلك يحمل أغراضا وفوائد متعددة يدركها كل من كان له عناية بالأساليب القرآنية، ومن ذلك أسلوب الحذف في القرآن الكريم، وإليك أهم مواطن الحذف في القرآن الكريم:

أولاً: حذف الحرف في القرآن الكريم

ثانياً: حذف الكلمة في القرآن الكريم.

ثالثاً: حذف الجملة في القرآن الكريم.

وقد كثرت الشواهد القرآنية على الحذف في القرآن الكريم، وقد تطرق العلماء لبيان أنواع الحذف والأسباب والأغراض التي دعت إلى هذا النوع من الإيجاز في القرآن الكريم.

قال الإمام السيوطي: -رحمه الله تعالى- الحذف في القرآن أنواع:

النوع الأول: ما يسمى بالاقتطاع وهو حذف بعض حروف الكلمة [10]، وأنكر ابن الأثير ورود هذا النوع في القرآن، وردَّ بأن بعضهم جعل منه فواتح السور على القول بأن كل حرف منها اسم من أسمائه كما تقدم، وادعى بعضهم أن الباء في {... وَامْسَحُواْ بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَينِ ...} [المائدة:6] أول كلمة بعض ثم حذف الباقي ومنه قراءة بعضهم: ﴿وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُم مَّاكِثُون} [الزخرف:77] بالترخيم"[11].

النوع الثاني: الاكتفاء وهو: "أن يقتضي المقام ذكر شيئين بينهما تلازم وارتباط فيكتفي بأحدهما عن الآخر لنكتة[12]، ويختص غالباً بالارتباط العطفي كقوله تعالى:

10 Al-Suyuti, Perfection in the Sciences of the Qur'an, Dr. I, (.(202/3

11 Al-Suyuti, Perfection in the Sciences of the Qur'an, Dr. I, (.(202/3

12 Previous source (3/203

} وَاللهُ جَعَلَ لَكُم مِّمَّا خَلَقَ ظِلاَلاً وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ وَسَرَابِيلَ تَقِيكُم بَأْسَكُمْ كَذَلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُون { [النحل:81]، أي: والبرد"[13].

وخصّ الحرّ بالذكر؛ لأنّ الخطاب للعرب وبلادهم حارة والوقاية عندهم من الحر أهم؛ لأنه أشد عندهم من البرد. وقيل: لأنّ البرد تقدم ذكر الامتنان بوقايته صريحاً في قوله تعالى: } . . . وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثَاثًا وَمَتَاعًا إِلَى حِين { [النحل:80] [14].

النوع الثالث: ما يسمى بالاحتباك وهو نوع عزيز وهو أن يحذف من الأول ما أثبت نظيره في الثاني، ومن الثاني ما أثبت نظيره في الأول كقوله تعالى: } وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُواْ كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لاَ يَسْمَعُ إِلاَّ دُعَاء وَنِدَاء صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لاَ يَعْقِلُون { [البقرة:171].

التقدير: ومثل الأنبياء –عليهم السلام– والكفار كمثل الذي ينعق والذي ينعق به فحذف من الأول الأنبياء لدلالة "الذي ينعق" عليه، ومن الثاني الذي ينعق به لدلالة "الذين كفروا" عليه.

النوع الرابع: ما يسمى بالاختزال هو ما ليس واحداً مما سبق وهو أقسام؛ لأن المحذوف إما كلمة اسم، أو فعل، أو حرف، أو أكثر"[15].

وإن من أنواع الحذف في القرآن الكريم، "إنّ الاكتفاء ضرب من الايجاز وهو نوعان: نوع يكون بكلمة فأكثر، ونوع يكون ببعض الكلمة.

13 Previous source (3/203
14 Previous source (3/204
16 Previous source (3/205
15 Previous source (3/206

فالأول: "هو أن يقتضي المقام ذكر شيئين بينهما تلازم وارتباط فيكتفي بأحدهما عن الآخر لنكتة، ولا يكون المكتفى عنه إلا آخراً لدلالة الأول عليه، وذلك الارتباط قد يكون بالعطف وهو الغالب"[16].

ومن أمثلة ذلك ما يأتي:

i. قوله تعالى: } . . . وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ وَسَرَابِيلَ تَقِيكُم بَأْسَكُمْ . . . { [النحل:81] أي: تقيكم الحر والبرد[17].

ii. بحذف الشرط وجوابه كقوله تعالى: {... فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَن تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاء فَتَأْتِيَهُم بِآيَةٍ وَلَوْ شَاء اللّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى فَلاَ تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِين}[[الأنعام: ٣٥]، أي: فافعل.

iii. بحذف جواب القسم عند الابتداء مثل قوله تعالى: {وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا، وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا، وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا، فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا، فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا}[النازعات: ١ – ٥]التقدير: أي: لتبعثنّ.

iv. والحذف يكون بطلب الفعل للمتعلق كقوله تعالى: {... خَلَطُواْ عَمَلاً صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا ...} [التوبة:102]التقدير: أي بسيء، ﴿ وَآخَرَ سَيِّئًا ﴾ [التوبة:102] التقدير: أي بصالح.

v. أو بطلبه للمفعول كقوله تعالى:{إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُواْ الْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ ...} [الأعراف:152] التقدير: أي: إلهًا.

كما أن هناك أنواعًا كثيرة من الحذف في القرآن الكريم بعضها يندرج تحت ما ذكر آنفًا وبعضها تنفرد، ولكني اكتفيت بأهمها؛ نظرًا لأن بعضها لا يدخل في أسلوب الإيجاز الذي هو ميدان هذه الدراسة، ومن هنا ننبه أنه لا يسمّى كل حذف مجازًا، ففي الأسرار: " ولا ينبغي أن يقال إنّ وجه المجاز في هذا الحذف فإنّ الحذف اذا تجرد

16 Previous source (3/208

17 Previous source (3/209

عن تغيير حكم من أحكام ما بقي بعد الحذف لم يسـمّ مجازًا، ألا ترى أنّك تقول: "زيد منطلق وعمرو" فتحذف الخبر ،ثم لا توصـف جملة الكلام من أجل ذلك بأنّه مجاز؛ وذلك لأنّه لم يؤدّ الى تغيير حكم فيما بقي من الكلام، ويزيده تقريرًا أنّ المجاز إذا كان معناه أن تجوز بالشيء موضعه وأصله فالحذف بمجرّده لا يستحقّ الوصف به؛ لأنّ ترك الذكر وإسـقاط الكلمة من الكلام لا يكون نقلاً لها عن أصـلها إنّما يتصور النقل فيما دخل تحت النطق"[18].

ولقد اعتنى العلماء بالحذف في القرآن الكريم بشكل كبير على اختلاف بينهم؛ فمنهم من بالغ، ومنهم من فرَّط، ومنهم من توسط.

إذا الحذف: هو صـورة من صـور الإيجاز في القرآن الكريم، "فإيجاز الحذف يترك فيه شيء من ألفاظ التركيب الواحد مع بقاء غيره بحاله"[19].

أغراض الحذف في القرآن الكريم:

إن المتأمل لبلاغة القرآن الكريم وأسـراره، وأحكامه، وحكمه، ومكنوناته، يجد أن أسـاليب القرآن قد تنوعت بين التقديم والتأخير، والتفسـير والإجمال، والإطناب والإيجاز، والحذف والإبدال وغيرها، ولكل أسـلوب من هذه الأسـاليب أغراض تدل على عظمة هذا القرآن المجيد، وعلى مدى إعجازه البلاغي، والتشريعي، والعلمي.

"ومن نتيجة التأمل الفاحص في النصـوص والشـواهد القرآنية، وجدت أن الحذف عندما يرد في القرآن الكريم، لا يرد اعتباطًا، وإنما يأتي لتحقيق، غرض أو أكثر من الأغراض"[20].

18 Al-Jurjani, Asrar al-Balagha fi Ilm al-Bayan, 1st edition, (pp. 291, 292

19 Mukhtar Attia, Briefness in Arab Speech and the Text of Miracles, a Rhetorical Study, ed. (p. 273.

20 Mustafa Shaher, The method of deletion in the Holy Qur'an and its effect on meanings and miracles, 1st edition, (p. 166.

ويجدر هنا أن نذكر أهم هذه الأغراض، وإلا أغراض الحذف كثيرة، ولا يمكن استيعابها في هذا المطلب بشكل كامل؛ ولكن حسبي أن أذكر أهمها، وهي تنقسم إلى قسمين، أغراض عامة، وأغراض خاصة:

أولا: أغراض الحذف العامة:

i. الغرض البياني:

وهو يعتني باختصار الكلام والاقتصار على قليله، والبعد عن فضوله مما يجعل العبارات خفيفة في اللفظ عظيمة في المعنى.

قال المرتضى –رحمه الله تعالى–: "اعلم أنّ من عادة العرب الإيجاز والاختصار والحذف طلبًا لتقصير الكلام واطّراح فضوله، والاستغناء بقليله عن كثيره؛ ويعدّون ذلك فصاحة وبلاغة، وفي القرآن الكريم من هذا الحذف، والاستغناء بالقليل من الكلام عن الكثير مواضع كثيرة نزلت من الحسن في أعلى منازله؛ ولو أفردنا لما في القرآن الكريم من الحذوف الغريبة، والاختصارات العجيبة كتابًا لكان واجبًا"[21].

" فإن الحذف يكون؛ لتصفية العبارة وترويق الأسلوب من ألفاظ يفاد معناها بدونها لدلالة القرائن عليها، وأن هذا الاختصار، وحذف فضول الألفاظ يجري مجرى الأساس الذي بنيت عليه الأساليب البليغة، ولذلك نجد البلاغيين يذكرون من أغراض الحذف في كل جزء من أجزاء الجملة، الاختصار ويتبعونه بقولهم: "والاحتراز عن العبث بناء على الظاهر"، وهي عبارة دقيقة وصادرة عن تفكير صادق؛ لأنه ذكر الكلمة التي يدل عليها سياق الكلام فيه ثقل، وترهل في الأسلوب"[22].

21 Al-Sharif Al-Murtada, Gharar Al-Fawaid, 1st edition, 2/309

22 Musa, Characteristics of Structures, An Analytical Study of Issues of Semantics, 7th ed., p. 160

قال تعالى: {وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُواْ بِمَا أَنزَلَ اللّهُ قَالُواْ نُؤْمِنُ بِمَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرونَ بِمَا وَرَاءهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقاً لِّمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنبِيَاء اللّهِ مِن قَبْلُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِين} [البقرة:91]

وأقسمُ لو أن محاميًا بليغًا وكلت إليه الخصومة بلسان القرآن الكريم في هذه القضية، ثم هُدي إلى استنباط هذه المعاني التي تختلج في نفس الداعي والمدعو لما وسعه في أدائها أضعاف هذه الكلمات، ولعله بعد ذلك لا يفي بما حولها من إشارات واحتراسات وآداب وأخلاق"[23].

قال تعالى: {وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيْرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُون} [يوسف:82]، والتقدير: " وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ " تقديره: واسأل أهل القرية، وكذلك أهل العير: يعنون الرفقة، هذا هو قول الجمهور"[24].

ii. الغرض العقلي

قال الزركشي –رحمه الله تعالى–: " لما فيه من الإبهام لذهاب الذهن في كل مذهب، وتشوفه إلى ما هو المراد فيرجع قاصرًا عن إدراكه فعند ذلك يعظم شأنه، ويعلو في النفس مكانه، ألا ترى أن المحذوف إذا ظهر في اللفظ زال ما كان يختلج في الوهم من المراد، وخلص للمذكور زيادة لذة بسبب استنباط الذهن للمحذوف، وكلما كان الشعور بالمحذوف أعسر كان الالتذاذ به أشد وأحسن"[25].

وكذلك "إثارة الفكر والحس بالتعويل على النفس في إدراك المعنى"[26].

الأمثلة على الغرض العقلي:

23 Daraz, The Great News, New Looks at the Holy Qur'an, ed., (pp. 153-154

24 Ibn Jazi, Al-Tasheel li Ulum Al-Tanzeel, 1st edition, 1/394

25 Kashi, Al-Burhan fi Ulum Al-Qur'an, 1st edition (3/105

26 Musa, Characteristics of Structures, 7th edition (p. 161.

1- قال تعالى: {وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا، وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا، وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا، فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا، فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا} [النازعات: ١ - ٥] فجواب القسم في ذلك كله محذوف يفهم من السورة التي ورد فيها هذا القسم، وأن في هذا الحذف بعث النفس على التفكير؛ لتهتدي إلى الجواب، وتظل النفس تتبع هذه الآيات، يتلو بعضها بعضًا، تستوحي منها هذا الجواب الذى لا بدّ أن يكون شيئًا عظيمًا يقسم عليه الله تعالى، وإذا تتبعتَ آيات السورة رأيتها حديثًا عن البعث، وتعجبًا من منكريه، مما يؤذن بأن هذا القسم وارد لتأكيده، وأنه سيكون لا محالة، أوَلا ترى في حذف هذا الجواب دلالة على مثوله في الذهن لشدة ما شغل النفس، واستأثر بعميق تفكيرها، يوم نزل القرآن الكريم مؤكدًا مجيء اليوم الآخر"[27].

iii. الغرض النفسي

"القول في الحذف: المبتدأ هو باب دقيق المسلك، لطيف المأخذ، عجيب الأَمر، شبيه بالسِّحْر؛ فإنك ترى به تَرْك الذكر، أفصح من الذكْر، والصمت عن الإفادةِ، أزيد للإفادة؛ وتجدك أنطق ما تكونُ إذا لم تنطق، وأتمَّ ما تكون بياناً إذا تبين؛ وهذه جملة قد تنكرها حتى تخبر، وتدفعها حتى تنظر"([28]).

قال الزركشي –رحمه الله تعالى–: موقعه في النفس في موقعه على الذكر ولهذا قال شيخ الصناعتين: "ما من اسم حذف في الحالة التي ينبغي أن يحذف فيها إلا وحذفه أحسن من ذكره"[29].

27 Badawi, From the Rhetoric of the Qur'an, ed., (p. 100

28 Al-Jurjani, Evidence of Eloquence, 1st edition, (p. (163

29 Al-Zarkashi, Al-Burhan, 1st edition ((105/3

الأمثلة على الغرض النفسي للحذف:

قال تعالى : } قَالاَ رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَن يَطْغَى، قَالَ لاَ تَخَافَا إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى، فَأْتِيَاهُ فَقُولاَ إِنَّا رَسُولاَ رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلاَ تُعَذِّبْهُمْ قَدْ جِئْنَاكَ بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكَ وَالسَّلاَمُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى { [طه:47-51].

إن هذه الآيات تتكون من مشاهد بينهما فجوة أو حذف يدل السياق عليه، ومن ذلك ذهاب موسى إلى مصر محذوفة كشف عنها السياق، فأنت في أول الآيات، أمام مناجاة بين موسى وربه-جلّ جلاله-، يأمره الله تعالى فيها كما ترى بالذهاب مع أخيه هارون إلى فرعون لتذكيره، وتبليغه أمر الله- عزّ وجلّ-، ويطمئنهما بأنه لن يصيبهما منه أي مكروه، ثم ينطوي هذا المشهد، ويبرز عقبه تمامًا مشهد آخر تجد فيه كلّاً من موسى وفرعون وجهًا لوجه في مناقشة حول حقيقة الله- عزّ وجلّ- ودلائل وجوده، وهو المشهد الذي يبدأ بقوله- جلّ جلاله-: }قَالَ فَمَن رَّبُّكُمَا يَا مُوسَى{ [طه:49].

أمّا ما بين هذين المشهدين، من ذهاب موسى إلى مصر، ووسائل ذلك ثم طريقة التوصل إلى فرعون، ثم عرض الدعوة إلى الإسلام عليه، فهو شيء معلوم يستقل بتصويره الحسّ والخيال، وليس من الدقة الفنية في شيء الاهتمام بعرض ذلك وسرده على السامع أو الناظر [30].

ثانيًا: أغراض الحذف الخاصة:

i. التخفيف لكثرة دورانه في الكلام:

فإن من أغراض الحذف هو التخفيف كما في حذف حرف النداء نحو: } يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا . . . { [يوسف:29] ونون } ... لَمْ يَكُ . . . { [الأنفال

30 Al-Bouti, one of the masterpieces of the Qur'an, Dr. I, (p. 203

:53] والجمع السالم ومنه قراءة } . . . وَالْمُقِيمِي الصَّلاَةِ . . . { [الحج :35] وياء } وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْر { [الفجر:4]

"فعادة العرب أنها إذا عدلت بالشيء عن معناه نقصت حروفه، والليل لما كان لا يسري، وإنما يُسرى فيه نقص منه حرف كما قال تعالى: } . . . وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا { [مريم :28] الأصل "بغية" فلما حول عن فاعل نقص منه حرف.

ومنها كونه لا يصلح إلا له نحو قوله تعالى: } . . . عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِير { [الأنعام:73] وقوله تعالى: } فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيد { [البروج :16].

ومنها شهرته حتى يكون ذكره وعدمه سواء قال الزمخشري وهو نوع من دلالة الحال التي لسانها أنطق من لسان المقال وحمل عليه قراءة حمزة –رحمه الله تعالى-: } . . . وَاتَّقُواْ اللّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا { [النساء:1]؛ لأن هذا مكان شهر بتكرر الجار فقامت الشهرة مقام الذكر [31].

كما في حذف حرف النداء في قوله تعالى: } يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا . . . { [يوسف:29]

ii. زيادة اللذة بسبب استنباط المحذوف:

ففائدة الحذف في القرآن الكريم "زيادة لذة بسبب استنباط الذهن للمحذوف، وكلما كان الشعور بالمحذوف أعسر كان الالتذاذ به أشد وأكثر، وكان ذلك أحسن"[32].

31 Al-Suyuti, Al-Itqan, D. (3/191.

32 Ibn al-Qayyim, Al-Fawa'id al-Mushqi to the Sciences of the Qur'an and the Science of Bayan, ed. (p. 105

من الفوائد التي يجتنيها المتكلم بسبب استنباط المحذوف ما تحس به النفس من لذة غامرة بكشفها للمحذوف بعد التأمل في تقديره، يشعر المتأمل في وجه الحذف واكتشافه لمكان المحذوف(33).

iii. قصد العموم

وأصل الخطاب أن يكون واردًا على جهة التعيين، وقد يعدل به إلى غير ذلك؛ ليعم كل مخاطب كقوله تعالى: } أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ { [الفيل: 1]، وقوله تعالى: } وَلَوْ تَرَى إِذِ الْمُجْرِمُونَ . . . { [السجدة: 12] فيحتمل أن يكون الخطاب للرسول-صلّى الله عليه وسلّم- وهذا هو الأصل، ويحتمل أن يكون على جهة العموم من غير تعيين، ويكون المعنى إن حال أصحاب الفيل، وحال المجرمين قد بلغ مبلغًا عظيمًا في الظهور، بحيث لا يختص به مخاطب؛ لبلوغهما في الانكشاف كل غاية، وأما تعريفه بالعلمية، فقد يكون لإحضاره في ذهن السامع ابتداءً باسم يختص به"(34).

iv. التفخيم والإعظام:

لما فيه من الإبهام لذهاب الذهن في كل مذهب، وتشوفه إلى ما هو المراد فيرجع قاصرًا عن إدراكه،

فعند ذلك يعظم شأنه ويعلو في النفس مكانه ألا ترى أن المحذوف إذا ظهر في اللفظ زال ما كان يختلج في الوهم من المراد، وخلص للمذكور"(35).

v. زيادة الأجر بسبب الاجتهاد

33 Al-Hajj Bakki, Briefness in the Holy Qur'an, ed. (p. 231

34 Al-Alawi, Al-Tiraz for the Secrets of Rhetoric and the Sciences of Miraculous Facts, 1st edition, (3/145

35 Al-Zarkashi, Al-Burhan, 1st edition (104/3

"زيادة الأجر بسبب الاجتهاد في ذلك بخلاف غير المحذوف كما تقول في العلة المستنبطة والمنصوصة"[36] .

vi. صيانة المحذوف

ومنها: أن يحذف صيانة له كقوله تعالى: } قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِين { [الشعراء 23] إلى قوله تعالى: } . . . إِن كُنتُمْ تَعْقِلُون { [الشعراء 28] حذف المبتدأ في ثلاثة مواضع: قبل ذكر الرب، أي هو رب السماوات، والله ربكم، والله رب المشرق؛ لأن موسى- عليه السلام- استعظم حال فرعون وإقدامه على السؤال تهيبًا وتفخيمًا فاقتصر على ما يستدل به من أفعاله الخاصة؛ ليعرفه أنه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير [37] .

ومنها قصد البيان بعد الإبهام كما في فعل المشيئة نحو قوله تعالى: } وَعَلَى اللهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَآئِرٌ وَلَوْ شَاء لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِين { [النحل:9] أي: ولو شاء هدايتكم فإنه إذا سمع السامع " وَلَوْ شَاء " تعلقت نفسه بم شاء انبهم عليه، لا يدري ما هو فلما ذكر الجواب استبان بعد ذلك وأكثر ما يقع ذلك بعد أداة شرط؛ لأن مفعول المشيئة مذكور في جوابها، وقد يكون مع غيرها استدلالًا بغير الجواب نحو قوله تعالى: } . . . وَلاَ يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا شَاء . . . { [البقرة:255].

وقد ذكر أهل البيان أن مفعول المشيئة والإرادة لا يذكر إلا إذا كان غريبًا أو عظيمًا نحو قوله تعالى: } لِمَن شَاء مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيم { [التكوير:28]، وقوله تعالى: } لَوْ أَرَدْنَا أَن نَّتَّخِذَ لَهْوًا لاَّتَّخَذْنَاهُ مِن لَّدُنَّا إِن كُنَّا فَاعِلِين { [الأنبياء:17] ، وإنما اطرد أو كثر حذف مفعول المشيئة دون سائر الأفعال لأنه يلزم من وجود المشيئة وجود

36 Al-Zarkashi, Al-Burhan, 1st edition (104/3

37 Al-Zarkashi, Al-Burhan, 1st edition (104/3

المشاء، فالمشيئة المستلزمة لمضمون الجواب لا يمكن أن تكون إلا مشيئة الجواب، ولذلك كانت الإرادة مثلها في اطراد حذف مفعولها([38]).

vii. حذف الحرف دلالته وأثره.

ومن أنواع الحذف في القرآن الكريم حذف الحرف وله دلالته وأثره على المعنى التفسيري للآية، "ولما كانت أحرف المعاني كثيرة الدور والاستعمال في الكلام، توسعوا في الإيجاز بحذفها، وذلك يأتي على أوجه: أولها: حذف "لا" من الكلام وهي مرادة، وذلك كقوله تعالى: } قَالُواْ تَاللهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ . . . { [يوسف: 85] أراد لا تفتأ، ومعناه لا تزال، فحذفت توسعًا وإيجازًا وهي مرادة" [(39)].

فالمفردة: مثل ـ الواو ـ التي حذفها مع ما فيه من الايجاز يجعل للكلام بلاغة، ويكون في معناه أشد؛ وذلك لأن إثباتها يقتضي تغاير المعطوف والمعطوف عليه، فإذا حذفت أشعر ذلك بأن الكل كالشيء الواحد، ومن ذلك قول أنس بن مالك- رضي الله عنه- كان أصحاب النبي -صلّى الله عليه وسلّم- ينامون ثم يصلون ولايتوضؤون - إثبات الواو أدل على عدم الوضوء من قوله: ـــ لا يتوضؤون ـــ. ومن هذا النوع قوله تعالى: } يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَتَّخِذُواْ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لاَ يَأْلُونَكُمْ خَبَالاً وَدُّواْ مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاء مِنْ أَفْوَاهِهِمْ . . . { [آل عمران:118] تقديره ولا يألونكم خبالا وقد بدت البغضاء[40].

وقوله تعالى: } قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِين، وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ الَّتِي فَعَلْتَ وَأَنتَ مِنَ الْكَافِرِين { [الشعراء: 18 – 19]. قال البقاعي -رحمه الله تعالى-: "ولما اجتمع في كلام فرعون مَنٌّ وتعيير، بدأ بجوابه عن التعيير لأنه الأخير

38 Al-Suyuti, Al-Itqan, D. (193-192/3

39 Al-Alawi, Al-Tiraz, 1st edition (59/2

40 Ibn al-Qayyim, Al-Fawaid Al-Mashook, ed. (p. (115

فكان أقرب؛ ولأنه أهم ثم عطف عليه جوابه عما مَنَّ به، فقال موبخاً ومبكتاً منكراً عليه غير أنّه حذف حرف الإنكار إجمالا في القول وإحساناً في الخطاب"[41].

ولهذا نجد أن حذف الحرف في القرآن الكريم، قد أخذ مجالًا واسعًا في الآيات القرآنية مع ما يحمله من معان ودلالة فإن حذف الحروف، كحرف الهمزة مثلًا في قول الله تعالى: } مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِّن مَّاء غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِن لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِّلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاء حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءهُم { [محمد: 15].

التقدير: أمثل الجنة التي وعد المتقون كمن هو خالد في النار؟ فحذفت الهمزة.

الأثر: وفي حذفها زيادة تصوير لعناد المعاندين ومكابرة المكابرين الذين يسوّون بين الحق والباطل، وبين من يتمسك بالبينة ومن يتبع هواه [42].

ومن ذلك حذف الحرف في قوله تعالى: ﴿ وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً . . . ﴾ [الأعراف:155].

التقدير: أي: واختار موسى –عليه السلام– من "قومه" سبعين رجلا [43].

الأثر: فحذف الحرف فيه دلالة على سرعة الاختيار ودقته فذكر القوم دون الاقتصار على سبعين رجلا اقتضاه حال الإيجاز في الحكاية، وهو من مقاصد القرآن [44].

41 Al-Baqa'i, "Nazm al-Durar fi Prospect Verses and Surahs," Dr. I, (14/22

42 Marwan, Muhammad, a stylistic study in Surat Al-Kahf, Dr. I, (p. 34(

43 Ibn Jinni, Al-Muhtasib in clarifying the aspects of abnormal readings and clarifying them, Dr. T, (1/51)

44 Ibn Ashour, Al-Tahrir wa Al-Tanweer, 2nd edition, (123/9

ومن ذلك وحذف الجار يطرد مع أن نحو قوله تعالى: }يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُل لاَّ تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْـــلاَمَكُم بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَـدَاكُمْ لِلإِيمَـانِ إِن كُنتُمْ صَـــادِقِين{ [الحجرات:17]

التقدير: يمنون عليك بأن أسلموا.

وقولـه تعـالى: }وَالَّـذِي أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الـدِّين{ [الشـــعراء:82]. **والتقدير**: أطمع بأن يغفر.

وقولـه تعـالى: }أَيَعِـدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنتُمْ تُرَابًا وَعِظَـامًـا أَنَّكُم مُّخْرَجُون{ [المؤمنون:35]. و**التقدير**: أي أيعدكم بأنكم.

وجاء مع غيرهما نحو قوله تعالى: }وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيم{ [يس39].**والتقدير**: أي قدرنا له منازل.

وقوله تعالى: }الَّذِينَ يَصُـــدُّونَ عَن سَـــبِيلِ اللهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُم بِالآخِرَةِ كَافِرُون{ [الأعراف:45] و**التقدير**: أي يبغون لها عوجًا.

وقوله تعالى: }إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّـــيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءهُ فَلاَ تَخَافُوهُمْ وَخَـافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِين{ [آل عمران175] و**التقدير**: أي يخوفكم بأوليائه

وقوله تعالى: }...وَلاَ تَعْزِمُواْ عُقْـدَةَ النِّكَـاحِ حَتَّىَ يَبْلُغَ الْكِتَـابُ أَجَلَهُ...{ [البقرة:235] والتقدير: أي على عقدة النكاح[45].

قال الزركشي –رحمه الله تعالى–: ومنه حذف " أن " في قوله تعالى: }وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا ...{ [الروم:24] و**التقدير**: ومن آياته "أن" يريكم[46].

45 Al-Suyuti, Al-Itqan, D. (3/211.(

46 Al-Zarkashi, Al-Burhan, 2nd edition (214/3

الأثر: "أنه بتقدير أن المصـــدرية والأصـــل أن يريكم فحذف أن وارتفع الفعل وهو الشائع بعد الحذف في مثل ذلك، وشذ بقاؤه منصوبا بعده"[47].

viii. حذف الكلمة:

وحذف الكلمة قد ورد في القرآن الكريم في مواطن متعددة يحمل دلالات ومعاني متنوعة لها أثرها على المعنى التفسيري سواء كان المحذوف المسند أو المسند إليه، وسواء كانت الكلمة اسمًا أو فعلًا، كما أن الكلمة تحذف أيًا كان موقعها الإعرابي ســـواءٍ كانت مبتدأً، أو خبراً، أو فاعلًا، أو مفعولًا، أو صفة، أو حالًا...

ومن أمثلة ذلك:

i. قوله تعالى: إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِين ، فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَن دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ الله غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِين [آل عمران:96- 97] "أي: منها مقام إبراهيم، وقيل: "مقام" بدل من آيات والقول الثالث بمعنى هي مقام إبراهيم، وهذا القول معروف في كلام العرب [48].

"ومقام مبتدأ خبره محذوف أي: منها مقام إبراهيم أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره أحدها أي: أحد تلك الآيات البينات مقام ابراهيم والجملة استئنافية [49].

47 Al-Alusi, Ruh al-Ma'ani, 1st edition, (33/11

48 Al-Nahhas, The Parsing of the Qur'an, 1st edition, (172/1) with a simple edit

49 Al-Darwish, The Parsing and Explanation of the Qur'an, 4th edition, ((567/1

ii. قال تعالى: قَالُواْ أَضْغَاثُ أَحْلاَمٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الأَحْلاَمِ بِعَالِمِين [يوسف44]. **والتقدير**: أي هذه أضغاث"[50]

iii. قال تعالى: ذَلِكَ مِنْ أَنبَاء الْقُرَى نَقُصُّهُ عَلَيْكَ مِنْهَا قَآئِمٌ وَحَصِيد [هود:100]

والتقدير: أي "ومنها" حصيد.

iv. قال تعالى: } يَوْمَ يَأْتِ لاَ تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلاَّ بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيد { [هود:105]

والتقدير: أي "ومنهم" سعيد [51].

v. قال تعالى: أَوْ خَلْقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ فَسَيَقُولُونَ مَن يُعِيدُنَا قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُؤُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى أَن يَكُونَ قَرِيبًا [الإسراء:51] **والتقدير**: قل يعيدكم الذي فطركم أول مرة.

قال أبو السعود -رحمه الله تعالى- : "أي يعيدكم القادر العظيم الذي (فطركم) اخترعكم (أول مرة) من غير مثال يحتذيه"[52].

"أي: يعيدكم الذي خلقكم واخترعكم عند ابتداء خلقكم من غير مثال سابق ولا صورة متقدمة"[53].

6- قال تعالى: قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي [طه:96]

50 Al-Akbari, Al-Tibyan fi the Parsing of the Qur'an, 1st edition (((733/2

51 The method of deletion in the Holy Qur'an, 1st edition (p. (.(45

52 Abu Al-Saud, Guiding the Sound Mind to the Merits of the Holy Book, 2nd edition, (((177/5

53 Al-Shawkani, Fath al-Qadeer, 1st edition, (((279/3

والتقدير: من أثر (حافر فرس) الرسول([54]).

4. حذف الجملة

وحذف الجملة له صور مختلفة، وهذه الصور هي:

حذف الشرط وحذف جوابه، وحذف القسم وحذف جوابه، وحذف الاستفهام وحذف جوابه، وحذف عام، وفجوات القصة [55].

ومن أمثلة حذف الجملة ما يأتي:

1- حذف جملة الشرط ومثالها ما جاء في قوله تعالى: }يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا{ [مريم:43]

والتقدير: جملة الشرط، "فإن تتبعني" أهدك صراطًا سويًا [56].

2- حذف "لو" وجوابها وذاك من ألطف ضروب الإيجاز وأحسنها.

فأما حذف "لو" فكقوله تعالى: }مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِن وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذًا لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلاَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ . . . { [المؤمنون:91].

والتقدير: ذلك: إذ لو كان معه آلهة لذهب كل إله بما خلق.

54 Ibn Jinni, Al-Khasa'is, 4th ed., (364/2), Al-Zarkashi, Al-Burhan, 2nd ed. (153/3), Al-Suyuti, Al-Itqan, d. ed. (137/3

55 The method of deletion in the Holy Qur'an, 1st edition (p. .(52

56 Al-Zamakhshari, Al-Kashshaf, 3rd edition (229/2), Al-Zarkashi, Al-Burhan, 2nd edition ((183/3

قال تعالى: } وَمَا كُنتَ تَتْلُو مِن قَبْلِهِ مِن كِتَابٍ وَلاَ تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذًا لاَّرْتَابَ الْمُبْطِلُون { [العنكبوت:48]، والتقدير: إذ لو فعلت ذلك لارتاب المبطلون [57].

قال تعالى: } وَلَوْ تَرَى إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُواْ الْمَلآئِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ وَذُوقُواْ عَذَابَ الْحَرِيق { [الأنفال:50] وجواب لَوْ محذوف: أي لرأيت أمراً فظيعاً منكراً ذلِكَ بِما قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ يحتمل أن يكون من كلام الله ومن كلام الملائكة، وذلِكَ رفع بالابتداء وبِما قَدَّمَتْ خبره وَأَنَّ اللَّهَ عطف عليه [58].

3- حذف جملة جواب القسم:

مثاله: قوله تعالى: } وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لاَ أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِين { [النمل:20]

والتقدير: جواب القسم المحذوف في الآية تقديره (والله) لأذبحنه [59].

4- حذف جملة الاستفهام: والفرق بين إثبات الفاء في سوف كقوله تعالى: } فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيم { [هود:39] وبين حذف الفاء ههنا في هذه الآية أن إثباتها وصل ظاهر بحرف موضوع للوصل، وحذفها وصل خفي تقديري بالاستئناف الذي هو جواب لسؤال مقدر، كأنهم قالوا: فماذا يكون إذا عملنا نحن على مكانتنا، وعملت أنت؟ فقال: ﴿ سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾، فوصل تارة بالفاء، وتارة بالاستئناف للتفنن في البلاغة، وأقوى الوصلين وأبلغهما الاستئناف؟ وهو قسم من أقسام علم البيان تكثر محاسنه، فاعرفه إن شاء الله تعالى [60].

---

57 Ibn Al-Atheer, Al-Mathal Al-Sa'ir, 1st edition (251/2), Al-Alawi, Al-Tiraz, ed. ((.(63/2

58 Al-Zamakhshari, Al-Kashshaf, 3rd edition (2/229), Al-Zarkashi, Al-Burhan, 2nd edition (3/183(

59 Al-Suyuti, Mu'tariq al-Nazra', 1st edition, (((330/1

60 Ibn Al-Atheer, Al-Mathal Al-Sa'ir, 1st edition (((.(222/2

5- حذف فجوات القصـــة: قال تعالى: } وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلاَئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُواْ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِـدُ فِيهَا وَيَسْـفِكُ الدِّمَاء وَنَحْنُ نُسَـبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لاَ تَعْلَمُون{ [البقرة:30] **والتقدير**: " أي: جاعل في الأرض خليفة يفعل كذا وكذا وإلا فمن أين علم الملائكة أنهم يفسـدون وباقي الكلام يدل على المحذوف"[61].

5. الخاتمة

في نهاية هذا البحث يطيب لي أن أدون ما توصلت إليه من نتائج، وتوصيات.

أولا– النتائج:

1- أن الإيجاز أسـلوب من أسـاليب القرآن الكريم يحمل دلالات لفظية ذات معاني واسعة.

2- الإيجاز له أثر كبير في توضيح المعاني، وقوة البيان، وشدة الإقناع، وجمال الأسلوب وقوة التأثير على السامع.

3- الإيجاز له أثر كبير على المعنى التفسـيري للقرآن الكريم فهو ليس من باب الذوق البلاغي فحسب، بل له أثر في الكشف عن المعاني، والأحكام، والحكم.

4- إن للإيجاز في القرآن الكريم إعجاز في التشـــريع الإســـلامي، وإقامة البراهين، والحجج والأدلة على معالم التوحيد، ودحض الشبه والأباطيل.

5- الإيجاز في القرآن الكريم يتنوع ما بين الحذف والقصر والتضمين حسب السياقات القرآنية وتأثيرها على المعنى، وعلى المخاطب.

61 Al-Zarkashi, Al-Burhan, 2nd edition (3/195), Abu Al-Saud, Irshad Al-Aql Al-Salim, 2nd edition (1/81(

ثانيا– المقترحات:

1- العناية بأثر الأساليب البلاغية على المعاني التفسيرية للآيات القرآنية.

2- إبراز جهود المفسرين في بيان أثر الأساليب البلاغية على المعاني التفسيرية.

المراجع:

الإبياري، إبراهيم بن إسماعيل. 1984. الموسوعة القرآنية، د.ط، القاهرة: مؤسسة سجل العرب.

الأشعري، علي بن إسماعيل. 2005. مقالات الإسلاميين واختلاف المصليين. القاهرة: المكتبة العصرية.

البقاعي، إبراهيم بن عمر. 1987. مصاعد النظر في الكشف عن مقاصد السور. الرياض: مكتبة المعارف.

البقاعي، إبراهيم بن عمر. 1995. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور. بيروت: دار الكتب العلمية.

البنا، حسن أحمد. 2004. مقاصد القران الكريم. الكويت: دار الوثيقة.

البناء، أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطي. 2006. إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، تحقيق: أنس مهرة، ط3، بيروت، دار الكتب العلمية.

بودوخة، مسعود. د.ت. جهود العلماء في استنباط مقاصد القرآن الكريم. الجزائر: جامعة سطيف.

ابن تيميه، أحمد بن عبد الحليم. 2001. جامع الرسائل لابن تيمية. الرياض: دار العطاء.

ابن تيمية شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام. د.ت. جامع المسائل – المجموعة الثامنة. مكة : دار عالم الفوائد.

الجرجاني، علي بن محمد. د,ت. معجم التعريفات. د.ط.

ابن جني، أبو الفتح، عثمان .1386.. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، تحقيق علي النجدي وآخرون، د.ط، القاهرة، لجنة إحياء التراث.

الجزائري أبو بكر جابر بن موسى. 2002. أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير. المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، ط 5.

الجوهري، إسماعيل بن حماد الفارابي. 1987. الصِّحاح تاج اللغة وصحاح العربية. بيروت: دار صادر، ط 4.

حامدي، عبد الكريم. 2008. مقاصد القرآن من تشريع الأحكام. بيروت: دار ابن حزم.

ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمود الكناني العسقلاني.1379. فتح الباري شرح صحيح البخاري، خدمه. محمد فؤاد عبد الباقي، وصححه محب الدين الخطيب وعلق عليه ابن باز، د.ط، بيروت، دار المعرفة.

ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي. د.ت. العُجاب في بيان الأسباب. الدمام: دار ابن الجوزي.

الحلبي، نور الدين محمد عتر. 1993. علوم القرآن الكريم. دمشق: مطبعة الصباح.

الحموي. د.ت. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير. بيروت: المكتبة العلمية.

ابن حنبل، أحمد بن حنبل الشيباني. 2001. مسند الإمام أحمد بن حنبل. بيروت: مؤسسة الرسالة.

حوى، سعيد. 2004. الأساس في التفسير. القاهرة: دار السلام، ط 6.

أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف. 1999. البحر المحيط في التفسير. بيروت: دار الفكر.

ابن خالويه، أبو عبد الله الحسين بن أحمد، مختصر في شواذ القرآن، د.ط، القاهرة، مكتبة المتنبي، د.ت.

الزمخشري، جارالله أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، د.ط، بيروت، دار الفكر، د.ت.

أبو السعود، محمد بن محمد بن مصطفى العمادي، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، د.ط، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

ابن سلام، أبو عبيد القاسم بن سلام.1995. فضائل القرآن، تحقيق: مروان العطية وآخرين، ط1، دمشق، دار ابن كثير.

سعيد، أحمد. 2020م. الحذف بين السياق والصناعة النحوية في الدر المصون، مجلة البحث العلمي في الآداب

أبو علي الفارسي.1993. الحجة للقراء السبعة، تحقيق: بدر الدين قهوجي وآخر، ط2، دمشق، دار المأمون للتراث.

القرطبي، محمد بن احمد بن أبي بكر الانصاري.2006. الجامع لأحكام القرآن، والمبين لما تضمن من السنة وآي الفرقان، تحقيق الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي، ط1، بيروت، مؤسسة الرسالة.

القيسي.1404. الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، تحقيق: الدكتور محي الدين رمضان، ط3، بيروت– مؤسسة الرسالة.

ابن مجاهد، أبو بكر أحمد بن موسى.1988. كتاب السبعة في القراءات، تحقيق شوقي ضيف، ط3، القاهرة، دار المعارف.

المسيني، محمد رشاد. 2022م. التأويل بالحذف والتقدير في كتاب التنبيه لابن جني، ملة كلية الآداب، جامعة بورسعيد، العدد 21 (يوليو 2022م)

الموصلي، أحمد زين.1443هـ. أثر الحذف والقصر على المعاني، أحمد زين ، ط1، جامعة بغداد، دار العلم

Abu Al-Saud, Muhammad bin Muhammad bin Mustafa Al-Emadi, Guiding the Sound Mind to the Advantages of the Holy Book, d.d., Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution.

Abu Ali Al-Farsi, 1413 Al-Hujjat li-l-Saba'a, edited by: Badr al-Din Qahwaji and others, 2nd edition, Damascus, Dar al-Ma'mun for Heritage.

Al- keya Al- harrassy, Ali bin Muhammed Al-tabary. Ahkam Al- quran, Beirut, , Dar Alkutb Al- elmeah.

Al-Ansari, Farid.1417H. Abjadyat Al-bahth fi Al-ulom Al- shareiah. Al-dar Al-baida. Manshurat Al-furgan.

Al-asbahi, Malik bin Anas. 1415H, Al-Mudawwana, Beirut, Dar Alkutb Al- elmeah.

Al-bahoti, Mansour bin Younes. 1438H. Al-Rawd Al-Murbae Sharh Zad Almustaqnae Mukhtasar Al-Moqnae. Al-kuwait. Dar Al-rakayez.

Al-bahoti, Mansour bin Younes. 1441. Daqaiq Ouly Al-Nuha Lesharh Al-montaha. Beirut. Alaam Al-kuteb.

Al-bahoti, Mansour bin Younes.1403H. Kashaf Al-qenae alaa Maten Al-eqnea. Beirut: Dar Al-kuteb Al- elmeah.

Al-Binaa, Ahmed bin Muhammad bin Ahmed bin Abdul-Ghani Al-Damiati, , 1427 Ithaf Fadila al-Bashar fi the Fourteen Recitations, edited by: Anas Mahra, 3rd edition, Beirut, Dar Al-Kutub Al-IlmiyyaAH

Al-Bukhari, Muhammed bin Ismail.1422. Al jammi Al-sahih Al-musnad Al-mukhtasar min Umur Rasool Allah wa Sunanihi wa Ayaamihi. D.M : Dar Tawq Al-najjah.

Al-easawi , Abdulfatah Muhammed. 1416H. Mnahij Al-bahth Al-elmie fi Al-feker Al-isalmi wa Al-feker Al-hadith. Beirut: Dar Alratb Al-jameeah.

Al-hattab, Muhammed bin Muhammed. 1412H. Mawheb Al-jalil fi Sharh Mukhtasar Khalil. Beirut Dar Al-feker.

Al-jasas. Ahmed bin Ali.1406H. Ahkam Al-Quran. Beirut: Dar Ehyaa Al-turath Al-Arabie.

Al-jasas. Ahmed bin Ali.1431H. Sharh Mukhtasar Al-Tahawi. Beirut: Dar Al-Bashaier Al-Isalmieah.

Al-kassany, Abu Baker bin Masoud bin Ahmed.1406H. badiyea fi tarteb Al-sharae. Beirut: Dar Al-kuteb Al-elmiah.

Al-khateb Al- Sherbiny,Muhammed bin Ahmed. 1415H. Moghne Al-Mohtaj ela Maarefat Maeani Al-menhaj.Beirut: Dar Al- Kuteb Al-elmiea.

Al-mubarkfory, Muhammed bin Abdulhalim. Tuhfat Al-ahwathy sharh jamie Al-termethy. Beirut: Dar Al-kuteb Al- elmiah.

Al-muzny, Ismail bin Yahya.1410H. Mukhtasar Al-muzny: Dar Al-maarfa.

Al-Nawawi, Yahya bin Sharaf. Al-majmou Sharh Al-muhathab. Beirut: Dar Al-feker.

Al-Nawawi, Yahya bin Sharaf.1392H. Al-menhaj Sharh Sahih Muslim in Al-hajaj. Beirut: Dar Ehyaa Al-turath.

Al-Qurtubi, Muhammad bin Ahmad bin Abi Bakr Al-Ansari, 1427 Al-Jami' al-Ahkam Al-Qur'an, clarifying what it contains of the Sunnah and the verses of the Criterion, edited by Dr. Abdullah bin Abdul-Muhsin Al-Turki, 1st edition, Beirut, Al-Resala Foundation.

Al-Qaisi, 1404Revealing the Faces of the Seven Readings, Their Causes and Arguments, edited by: Dr. Mohieddin Ramadan, 3rd edition, Beirut - Al-Resala Foundation.

Al-Zamakhshari, Jarallah Abu Al-Qasim Mahmoud bin Omar bin Muhammad bin Omar Al-Khawarizmi, Al-Kashshaf fi Facts of Revelation and the Eyes of Sayings in the Faces of Interpretation, ed., Beirut, Dar Al-Fikr, ed.

Ibn Jinni, Abu Al-Fath, Othman, 1386 Al-Muhtasib in clarifying the faces of abnormal readings and clarifying them, edited by Ali Al-Najdi and others, D. I., Cairo, Heritage Revival Committee.

Ibn Hajar, Ahmed bin Ali bin Muhammad bin Muhammad bin Ali bin Mahmoud Al-Kinani Al-Asqalani, 1379 Fath Al-Bari, Sharh Sahih Al-Bukhari, his servants. Muhammad Fouad Abdel Baqi, authenticated by Muhib al-Din al-Khatib and commented on by Ibn Baz, D. I., Beirut, Dar al-Ma'rifa.

Ibn Khalawayh, Abu Abdullah Al-Hussein bin Ahmed, Summary of the Deviants of the Qur'an, D. I., Cairo, Al-Mutanabbi Library, D. T.

Ibn Salam, Abu Ubaid al-Qasim bin Salam,1415The Virtues of the Qur'an, edited by: Marwan al-Attiyah and others, 1st edition, Damascus, Dar Ibn Kathir.

Ibn Mujahid, Abu Bakr Ahmed bin Musa, 1988The Book of the Seven in Readings, edited by Shawqi Dhaif, 3rd edition, Cairo, Dar Al-Maaref.